سيصفح عنه بعد الذي ظهر عليه منه ثم ان الاسد ارسل بعضهم الى
ابن آوي يساله عن امره وغدره فرجع اليه برسالة كاذبة اخترعها
الرسول فغضب منها الاسد وامر بابن آوي ان يقتل وبلغ ذلك
ام الاسد فعرفت ان الاسد قد عجل عليه في امره فارسلت الى
الذين أمروا بقتله ان يوخروه حتى تدخل الى الاسد ففعلوا و
دخلت عليها فقالت له لاي ذنب امرت بابن آوي ان يقتل فاخبرها
الاسد بالامر فقالت قد جعلت العجلة عليه وانما يسلم العاقل
من الندامة بترك العجلة وبالاناة والتثبت في الامور كلها لان العجلة
لا يزال صاحبها يجتني منها ثمرة الندامة وضعف الراي وليس
احد احوج الى التوده والتثبت من الملوك فان المراة بزوجها
والولد بوالديه والمتعلم بمعلمه والصاحب بصديقه والجند بالقاده
والناسك بالدين والعامة بالملوك والملوك بالتقوى والعقل
بالتثبت والاناة وراس العلم والحزم للملك معرفة اصحابه وانزاله
اياهم منازلهم وانهامه بعضهم على بعض فانهم ان وجد بعضهم
الى هلاك بعض سبيلا دلوا به على المذنبين واحسان المحسنين
والستر على اساءة المسيئين لم يدعوا ذلك ولم يكن لهم فيه رويه ولا
مراقبة وذلك سريع في ضياع الامر وانتشاره وجلب عظيم الضرورة
والعيب والملك حقيق ان يتعاهد من ذلك ما يجب عليه لان لا

يركب

يركب من احد منهم ما ثما يحتمل فيه اصرا ووزرا فينشر ذلك عنه
ويتسامع به من ورايه فيدخل عليه منه ما الجميل بغيره وقد كنت
بلوت ابن آوي واختبرت ادبه ومروته قبل استعانتك به و
تفويضك اليه فلم تزل عنه راضيا تزيدك الايام له استصلاحا
واليه وفيه رغبة واسترسالا فليس ينبغي لك ايها الملك بعد ارتضاك
واياتمانك اياه ورضاك به وانك لم تجد عليه عثرة الى يومه هذا ولم
تعرف منه الا الامانة والنصيحة وبعد ما كان من ثنايك على روس
جندك عليه وقد عجبت من امر الملك يقتل ابن آوي في طابق لحم
بعد خبرته بامره وعلمي اصحابه بكونوا قد الزموه من ذنبه باطلا لحسدهم
وتعاونهم عليه وقد عرفت ايها الملك خلقه وامانته بعد خبرة
بامره ولست حقيقا بتهجينه وانتقاصه عما كان عليه لتحميل
من محل به من اهل الشراره وسوء الرويه من وزرايك وان الملك اذا
اغفل من امره ما هو حقيق بمباشرته والزم نفسه مباشرة ما ينبغي له
تفويضه الى الكفاه دخل عليه من مضرة ذلك ما يكره عاقبته اذا نظر في
عقبها واستبان له خطل رايه فيها وضاعت اموره ودعا الفساد
الى نفسه والملوك يحتاجون الى النظر في وجوه شتى من الامور
فاذا اثروا النظر في بعض تلك الوجوه على بعض لم يامنوا الخطا البصر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)